[240] والحج والانفاق وإعانة المحتاجين وغير ذلك من الاعمال تكون فاقدة للقيمة إذا لم تتزامن مع الإيمان. ولقد طرح نفس البحث في قضية (الولاية) فاعتقد البعض أنّ َ الولاية شرط قبول الأعمال، أي رغم أنّ َ الأعمال - من وجهة نظر شيعية - صحيحة إلاّ أنّ َ ا لا يقبلها إذا لم تقترن بالاعتقاد بالولاية. وقد يعتقد البعض أنّ َها شرط القبول والصحة أي لا يسقط التكليف من ذمة من لا يعتقد بها وإن جاء به. في هذا المجال وردت روايات كثيرة في كتب الشيعة نأتي بنموذج واحد منها: يقول الإمام الباقر(عليه السلام): "لو أنّ رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدّق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية وليّ ا فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه ما كان له على ا حقّ ٌ في ثوابه أبداً".(1) إنّ هذه الآية طرحت ذات البحث في أصل الايمان با ولـّمحت بأنّ الذي لا ايمان له لا ثواب له رغم اتيانه بأفضل الأعمال، وقد طرح هذا البحث في آيات عديدة أُخرى نشير إلى بعض منها: الف - لقد جاء في الآية 264 من سورة البقرة التي مرّ الحديث عنها ما يلي: (... كَالـّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النـّاسِ وَلاَ يُؤْمِنُ بِاِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَان عَلَيْهِ تُرَابٌ فأصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لاَ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيء مِمـّا كَسَبُوا وا ُ لا يَهْدِي القَومَ الكَافِرِينَ). باء - جاء في الآية 39 من سورة النور: (وَالـّذِيْنَ كَفَرُوا أعْمَالُهُم كَسَرَاب بَقِيْعَة يَحْسَبُهُ الظمآنُ ماءً حتـّى إذا جآءَه لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ ا عِنْدَه فَوَفـّاهُ حِسَابَهُ وا ُ سَرِيْعُ الحِسَابِ). جيم - ويقول ا في الآية 23 من سورة الفرقان: (وَقَدِمْنَا إلَى مَا عَمِلُوا مِن عَمَل فَجَعَلْنَاهُ هَبَآءً مَنْثُورَاً) وهذه الآية كغيرها لم تمنح أي قيمة 1. وسائل الشيعة 1:91.